

### الأسئلة التي تهتم بالموثوق والمراعي في اراضي دير دهبوان

## اضرار بالغة للمزارعين واصحاب الاغنام

تقرير - حسين فوح الطويل

"ان مواقع الحرائق بعيدة عن بعضها . وحدثت في اوقات مختلفة ، مما يعزز اعتقاد المزارعين بانها متعمدة وليست وليدة الصدفة ."

خسائر احدى مجموعات المزارعين

واضاف ابو راشد باسم شركائه ال ١١ قائلا : تقدر الخسائر المتوقعة لجموعتنا بحوالي الف دينار نتيجة احتراق ٣٠ دونما في وادي "ابو فهد" .. وذلك ثمن بذار واجور حراث وحصاد وثمان القمح والتبن المحترق . اضافة الى اجور عملنا وبدل العطل والضرر . مما يعني تجويع ١٢ أسرة تعتمد كلياً في معيشتها على الزراعة . ويبلغ عدد افرادها ٨٠ شخصا .

١٩ الف راس غنم مهددة بالانقراض

وقال حلمي صالح شيجة وهو مالك وراعي قطع اغنام "ان قسما كبيرا من المراعي احترق وهذا يؤدي باصحاب "الحلال" الى شراء شعير واعلاف ماشيتهم ، بما قيمته ٢٠٠٠ دينار لكل قطع ، وقدر عدد الاغنام التي كانت ترعى في البرية بحوالي ١٩ الف راس . تعود ملكيتها الى اهالي دير دهبوان ومخماس وبدو المنطقة . وذكر ان المنطقة المسموح بالرعي فيها ، الان ، لكل اغنام المنطقة "ضيقة جدا . وهي تقع غربي الشارع الرئيسي ، باتجاه البلدة - دير دهبوان ، في حوضي سمارة ووادي الحريق . وقال نزال محمد نزال وهو مالك وراعي قطع اغنام (حوالي ٢٥٠ رأساً) "يكلف الرعاة اقاربهم بمراقبة المنطقة تحسبا من مداممة سلطة حماية الطبيعة ."

لا بد من اراضيها

افاد المزارعون انهم نسقوا جهودهم مع بعضهم وحددوا موقفيهم ، وهم بصدد اتخاذ خطوات عملية ملموسة للحفاظ على اراضيهم وحرية تصرفهم فيها . بدأت بتوكيل محام للمطالبة بالتعويضات . وضمان حقوق المزارعين والرعي وغيرها . "ان لا بد من اراضيها . فنحن نعتد كليا على خيراتها وانتاجها . وعدا ، هذا وذاك فهي وطننا الصغير ."

دير دهبوان ، وصلتنا شكوى من المزارعين والرعاة واصحاب المواشي في بلدة دير دهبوان ، في اوائل الشهر الجاري ، عن احتراق ٤٤ دونما مفتوحة بالقمح ، وخمس تلال من المراعي ، في اراضي "البرية" . جراء المناورات بالذخيرة الحية ، تضررت نتيجتها ٩٨ شخصا ، هم مجموع افراد العائلات التي حركت محاصيلها . عندما بدأ الحريق يوم الثلاثاء ٢٠ ايار الماضي . واستمر خمسة ايام ، هي الايام التي يحظر فيها على الاهالي دخول اراضيهم ، من كل اسبوع ، مما يعزز اعتقاد المزارعين بان الحرائق متعمدة ويطرح تساؤلهم المشروع ، الى متى ؟

في البرية كما في وادي عيبان

هناك في البرية او الجثة كما تسمى ايضا ، شامدا اثار الحريق في وادي الشيخ ابراهيم ووادي ابو فهد وجور الحمام والزويدات . التي يمنع اصحابها من الوصول اليها ، في معظم ايام الاسبوع حيث تغلق ويستخدمها الجيش الاسرائيلي للتدريب ، ولا يسمح بالتصرف في الارض الا في ايام الجمعة ، السبت ، الاحد .

حوادث متعمدة

وقالت عائلة المزارع صالح عبد الهادي المناصرة : "كان من نتائج حرق ١٤ دونما من حقولنا وحقول شريكنا احمد حامد شبلي في "شعب الشيخ ابراهيم" ، ان خسرتنا ٧ قناتير قمح تشكل نصف غلة هذا العام . اضافة الى قيمة التبن الذي نخصصه للمواشي . علما ان عدد افراد عائلتنا ١١ نفرا .

وروي لنا شهود عيان - قالت العائلة - ان مادة حارقة تخرج دخانا وكانها نار زفتة ، قذفت على الحقول . "ولدى مراجعة العائلة ورئيس لجنة البلدية اعترف مسؤول في معسكر "القنصليات" للتدريب ، بمسؤولية المعسكر عن ذلك . واضاف قائلا : يمكنكم رفع قضيتي والمطالب بتعويضات .

ثم حضر اربعة موظفين من دائرة الزراعة ، يوم السبت التالي ، وشاهدوا اثار الحريق .

وقال المزارع احمد حماد بركات

والبرية مساحة شاسعة من اراضي دير دهبوان الخصبة (حوالي ١٠٠ الف دونم) تقع شرقي البلدة وتحيط بها مدينة اريحا من الشرق وقرية رمون من الشمال والخان الاحمر من الجنوب . ويوجد فيها حوالي ١٠٠ بئر ماء صالحة للشرب ولسقي المواشي . ولكن تجرى فيها مناورات بالذخيرة الحية ادت الى قتل احد الشبان قبل حوالي سنتين ، كما ذكر المزارعون ، وتوجد في داخلها وعلى اطرافها المعسكرات والمستوطنات ، مثل مستوطنة مخماس الجديدة . وقال الرعاة : "ان حريق المراعي في هذه المرة لم يكن اول اجراء يهدف الى حرمان مواشينا منها . فقد رشت الطائرات في اوائل هذا العام ١٩٨٧ . مواد كيميائية تقتل الاعشاب وتبقى على القمح وفي اواخر عام ١٩٨٦ حظر علينا الرعي الا بموجب تصاريح ، لم نحصل عليها الا لمدة شهر واحد ."

### احتفال جمعية انعاش الاسرة بتخريج الفوج ال ١٩

احتفلت جمعية انعاش الاسرة ، يوم الجمعة الماضي في مقرها بالبيرة ، بتخريج الفوج ال ١٩ من فتياتها في المراكز المهنية المختلفة ، الذي ضم ١٥٦ فتاة في مهن التجميل والتطريز على الطارة والخيطة والسكرتارية والنسيج . وبذلك اصبح اجمالي عدد الخريجات منذ تأسيس الجمعية عام ١٩٦٥ يساوي ٢١٤٤ خريجة .

واقادت رئيسة الجمعية السيدة سميحة خليل ان ٨٠٪ من الخريجات يجدن عملا بعد التخرج مباشرة ، في المؤسسات الوطنية ومنها الجمعية او في داخل بيوتهن ، ان تمنحن الجمعية قروضا لشراء ماكنات خياطة ، نسج ، سشوارات ، والات طابعة . وهناك ٣٦٠٠ فتاة يشتغلن بالتطريز الفلاحي في بيوتهن . ويتمكن من توفير حوالي ٢٥٠ من مصروفاتها ."

اتساع حملة جهاية الضرائب من مساحي الضفة الغربية

رام الله - البيرة : اتسعت حملة دائرة الجمارك الاسرائيلية في الضفة الغربية ، لجهاية ضريبة القيمة المضافة (٢١٥) ، من المساحين المرخصين ، لتشمل مناطق اخرى مثل نابلس ، جنين ، والخليل اضافة الى

منطقة رام الله والبيرة . التي بدأت الحملة فيها منذ اوائل الشهر الجاري ، واسفرت حتى الان عن ارقام ٨ مساحين على دفع ضرائب قيمتها حوالي ٢٠ الف دينار ، كما جاء في العدد الماضي . هذا ويتساءل المساحون عن دور نقابته التي تأسست منذ عام ١٩٧٩ ، في الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ازاء هذه الهجمة .

## على الطريق

العربي منتهى حتى تثبت برهان (٢)

بعد صدور الحلقة الاولى تحت هذا العنوان ، بادرنس مديرنا العزيز يبدو انك يا ابو وديدة لم تصعب بما فعلته شرطة سير القدس منذ عشرين عاما .

قال الصديق : تتدفق في ايام الجمعة من شهر رمضان المناسبات الخاصة والعمومية الى القدس تنقل الصلبيين من القدس والقطاع ومن المثلث والجليل ، لتأدية هذه الفريضة في رحاب الشريف . ونذكر ان تقديرات عدد الصلبيين في ايام الجمعة كانت تقدر رقم مئة الف وقيل انها وصلت في الجمعة اليتيمة الى ما يزيد على المئتين . ومثل هذا العدد الكبير يحتاج الاف السيارات لترسلة الى المقدسة وتنتظرهم لبدء رحلة العودة .

ولما كانت قدسنا العربية بلا مواقف عمومية للسيارات حال الشوارع فان من البديهي ان يوقف الصلبيون سياراتهم في اي فناء او وان تحدث ازمات واختناقات في المرور وكذلك المخالفات .

كل عام ، بدل محاولة وضع حلول له . وهكذا يكون رمضان شهر للمسلمين المؤمنين ، وشهر ضرائب وارباح لشرطة السير وبليها لا توقوف محدثي قليلا ثم لا .. اتعرف ، سمعت انهم حرروا اكثر من الاف مخالفة يوم الجمعة اليتيمة وحدها .

علقت بان الطاقة البشرية للشرطة لو وجدت الف شرطي لانه تحرير مثل هذا العدد في يوم واحد . قال صحيح . والرقم الذي يذبح الناس يشير فقط الى اتساع حملة المخالفات وضخامة عددها . فبما ان عددا قليلا فقط من السيارات الوافدة سلم من المخالفة وبالمقابل اخذت بالحسبان ان هذا الحال تكرر منذ عشرين سنة ، ولا يبدو ان مجرد تفكير بوضع حل ، وانه يدوم طوال ايام شهر رمضان قدوم اكثر ايام الجمع فان المرء يمكن ان يتخيل ان البلدية تنتظر قدوم لجنه ارباب طائفة . صمت محدثي لحظة مفكرا . رفع راسه ونظر في مباشرة وقال . اتعرف فكرت في الامر طويلا ولم اعثر على غير واحد . هذه المخالفات التي تزيد على ملايين الشواقل في شهر واحد غير نوع من الضريبة يجب قسريا من المواطنين ضريبة لا يمكن تسبب الاعلان بغرضها وذلك لكي تجنب نفسها الحرج لا غير . وعلى ان تريد العنب والعنب كما ترى يستقر في سلتها .

### "ليظل قوس قزح حياة اطفالنا"

رام الله - البيرة - تحت هذا الشعار ، احتفلت لجان المرأة والعمل التطوعي المشرقة على نادي الفتى الفلسطيني في البيرة ، يوم السبت الماضي ، بافتتاح النادي الصيفي الرابع ، في مقر لجان العاملة بالبيرة ، وذلك بحضور ١٧٠ طفلا وطفلة و٢١ مرشدا و٢١ (شباب وفتيات) . حيث لوحظ ارتفاع عدد الاطفال ، وخاصة التالين ، بنسبة ١٥٪ قياسا الى نسبة الحضور في السنوات الماضية . وجرى تقديم محاضرة في اليوم الاول ، السبت ، للمرشدين والتربويين حول التعامل مع الاطفال . كما تم افتتاح مقصف للاطفال بصغر القنصليات ومن الفعاليات الجديدة التي تمت اضافتها نوعيا ، هذا العام ، هي على اجهزة الكمبيوتر والعاب الكراتيه . هذا ويتولى اخصائيو تربويين نفس اطفال ، الاشراف على النادي لاضفاء روح تروبية على القائمة والتي يمكن استحداثها . مثل تفعيل صلة المرشدين بالاعمال لضمان تكامل التربية الصحية بين البيت والنادي .

### مسيرة اطفال في رام الله والبيرة

اخترقت شوارع مدينتي البيرة ورام الله ، يوم الاحد الماضي ٦/٢١ ، مظاهرة للاطفال ، على شرف يوم فلسطين العالمي ، شارك فيها عدد كبير من الاطفال ، وقد طافت المظاهرة عددا من الاحياء الشعبية في مدينة البيرة مثل الحارة الشرقية و حارة "التنزيه" وطاقات شوارعها الرئيسية وقد احدثت انطلقت المظاهرة وبصوت مجلجل لتصل الى قلب مدينة رام الله ابواب متاجرهم ، واصطف الاهالي على شرفات منازلهم ونوافذها لالقاء نظرة على الاطفال ، وحيو الاطفال طفحت وجوههم بالابتسامات ...

منذ عشرين عاما .  
السيارات الخاصة والعمومية الى القدس تنقل الصلبيين من القدس والقطاع ومن المثلث والجليل ، لتأدية هذه الفريضة في رحاب الشريف .  
ونذكر ان تقديرات عدد الصلبيين في ايام الجمعة كانت تقدر رقم مئة الف وقيل انها وصلت في الجمعة اليتيمة الى ما يزيد على المئتين .  
ومثل هذا العدد الكبير يحتاج الاف السيارات لترسلة الى المقدسة وتنتظرهم لبدء رحلة العودة .  
ولما كانت قدسنا العربية بلا مواقف عمومية للسيارات حال الشوارع فان من البديهي ان يوقف الصلبيون سياراتهم في اي فناء او وان تحدث ازمات واختناقات في المرور وكذلك المخالفات .  
كل عام ، بدل محاولة وضع حلول له . وهكذا يكون رمضان شهر للمسلمين المؤمنين ، وشهر ضرائب وارباح لشرطة السير وبليها لا توقوف محدثي قليلا ثم لا .. اتعرف ، سمعت انهم حرروا اكثر من الاف مخالفة يوم الجمعة اليتيمة وحدها .  
علقت بان الطاقة البشرية للشرطة لو وجدت الف شرطي لانه تحرير مثل هذا العدد في يوم واحد . قال صحيح . والرقم الذي يذبح الناس يشير فقط الى اتساع حملة المخالفات وضخامة عددها . فبما ان عددا قليلا فقط من السيارات الوافدة سلم من المخالفة وبالمقابل اخذت بالحسبان ان هذا الحال تكرر منذ عشرين سنة ، ولا يبدو ان مجرد تفكير بوضع حل ، وانه يدوم طوال ايام شهر رمضان قدوم اكثر ايام الجمع فان المرء يمكن ان يتخيل ان البلدية تنتظر قدوم لجنه ارباب طائفة . صمت محدثي لحظة مفكرا . رفع راسه ونظر في مباشرة وقال . اتعرف فكرت في الامر طويلا ولم اعثر على غير واحد . هذه المخالفات التي تزيد على ملايين الشواقل في شهر واحد غير نوع من الضريبة يجب قسريا من المواطنين ضريبة لا يمكن تسبب الاعلان بغرضها وذلك لكي تجنب نفسها الحرج لا غير . وعلى ان تريد العنب والعنب كما ترى يستقر في سلتها .  
وقال حلمي صالح شيجة وهو مالك وراعي قطع اغنام "ان قسما كبيرا من المراعي احترق وهذا يؤدي باصحاب "الحلال" الى شراء شعير واعلاف ماشيتهم ، بما قيمته ٢٠٠٠ دينار لكل قطع ، وقدر عدد الاغنام التي كانت ترعى في البرية بحوالي ١٩ الف راس . تعود ملكيتها الى اهالي دير دهبوان ومخماس وبدو المنطقة . وذكر ان المنطقة المسموح بالرعي فيها ، الان ، لكل اغنام المنطقة "ضيقة جدا . وهي تقع غربي الشارع الرئيسي ، باتجاه البلدة - دير دهبوان ، في حوضي سمارة ووادي الحريق . وقال نزال محمد نزال وهو مالك وراعي قطع اغنام (حوالي ٢٥٠ رأساً) "يكلف الرعاة اقاربهم بمراقبة المنطقة تحسبا من مداممة سلطة حماية الطبيعة ."